[178] اسلم لك (فصل من ذكر المرضى والعيادة) قال رسول ا صلى ا عليه واله الحمى تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال الصادق عليه السلام ساعات الاوجاع يذهبن بساعات الخطايا وقال عليه السلام ان العبد إذا مرض فان في مرضه اوحى ا تعالى الى كاتب الشمال لا تكتب على عبدي خطيئة ما دام في حبسي ووثاقي الى ان اطلقه واوحى الى كاتب اليمين ان اجعل انين عبدي حسنات (وروى) ان نبيا من الانبياء مر برجل قد جهده البلاء فقال يا رب اما ترحم هذا مما به فأوحى ا إليه كيف ارحمه مما به ارحمه (وروى) لما نزلت هذه الايه * (ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) * سورة النساء فقال رجل لرسول ا صلى ا عليه واله يا رسول ا جاءت قاصمة الظهر فقال عليه السلام كلا اما تحزن اما تمرض اما تصيبك اللاواء والهموم قال بلى قال فذلك مما يجزي به (وروى) جابر بن عبد ا الانصاري ان رسول ا صلى ا عليه واله قال عايد المريض يخوض في البركة فإذا جلس انغمس فيها وقال عليه السلام إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الاجل فإن ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب النفس انشد لبعضهم * حق العيادة يوم بين يومين * وجلسة لك مثل الطرف بالعين * لا تبرمن مريضا في مسائله * يكفيك من ذاك تسأله بحرفين (فصل من خطبة لرسول ا صلى ا عليه واله في ذكر الموت والوعظ) يا ايها الناس كان الموت على غيركم كتب * وكان الحق على غيركم وجب * وكان الذي يشيع من الاموات سفر عن قليل الينا راجعون * نبؤهم اجداثهم وناكل تراثهم * كانا مخلدون بعدهم * قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة * طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره * وانفق ما اكتسب في غير معصية ورحم أهل الضعف والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة * طوبى لمن اذل نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته * وعزل عن غيره شره وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله * ووسعته السنة ولم يدعها الى البدعة * (فصل مما روي في القبور والدفائن) وجد على قبر مكتوبا قهرنا الاعداء وبنينا الحصون والدفائن واقتصرنا على ما ترون ووجد على آخر مكتوبا الدنيا فانية والاخرة باقية والناظر الينا لاحق بنا ذكروا انهم راوا على قبر أبي نؤاس هذه الابيات وهن لابي العتاهية * وعظتك اجداث صمت ونعتك ازمنة خفت * وتكلمت عن اعين تبلى وعن صور سبت * وارتك قبرك في القبور وأنت حى لم تمت (وروى) انس بن مالك قال ان رسول ا صلى ا عليه واله قال كان تحت الجدار الذي ذكره ا تعالى في كتابه فقال * (وكان تحته كنز لهما) * الكهف لوح من ذهب مكتوب فيه بسم ا الرحمن الرحيم عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبا لمن ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن قلبه